اي هو السحر ويجوز ان تكون ما في موضع نصب على
اضمار فعل بعد ما تقديره اي شيء جئتم والسحر خبره
ابتداء محذوف الرابع ان تكون هذه القراءة لقراءة ابي عمرو في
المعنى اي انها على نية الاستفهام ولكن حذفت اداته
للعلم بها قال ابو البقاء وتقرأ بلفظ الخبر وفيه وجهان
احدهما انه استفهام في المعنى ايضا وحذف الهمزة للعلم بها
وعلى هذا الذي ذكره يكون الاعراب على ما تقدم والعلم
انك اذا جعلت ما موصولة بمعنى الذي امتنع نصبها بفعل
مقدر على الاشتغال قال مكي ولا يجوز ان تكون ما بمعنى
الذي في موضع نصب لان ما بعدها صلتها والصلة لا
تعمل في الموصول ولا تكون تفسيرا للعامل في الموصول
وهو كلام صحيح فتلخص من هذا انها اذا كانت استفهامية
جاز ان تكون في محل رفع او نصب واذا كانت موصولة
تعين ان يكون محلها الرفع بالابتداء وقال مكي واجاز
القراء نصب السحر جعل ما شرطا ونصب السحر على المصدر
ويضمر الفاعل ان الله سيبطله وجعل الالف واللام في السحر
زائدتين وذلك كله بعيد وقد اجاز على بن سليمان حذف
الفاء من جواب الشرط في الكلام واستدل على جوازه
بقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ولم يجزه غيره الا في ضرورة شعر قلت واذا استبعد مع
القراء فتكون ما شرطا مرادا بها المصدر تقديره
اي سحر جئتم به فان الله سيبطله ويتبين ان ما يراد بها السحر
قوله السحر ولكن يقلق قوله ان نصب السحر على المصدر

فيكون تاويله انه منصوب على المصدر الواقع موقع الحال
والذي قدره بالنكرة وجعل ال مزيدة فيه وقد نقل
عن الفراء ان هذه الالف واللام للتعريف وهو تعريف
العهد قال الفراء وانما قال السحر بالالف واللام لان النكرة
اذا اعيدت اعيدت بالالف واللام يعني ان النكرة قد تقدمت
في قوله ان هذا لسحر مبين وبهذا شرحه ابن عطية قال
ابن عطية والتعريف هنا في السحر ان ت قد تقدم
منكرا في قولهم ان هذا لسحر فجاء هنا بلام العهد كما يقال
اول الرسالة سلام عليك قال الشيخ وما ذكراه هنا في
السحر ليس من تقدم النكرة ثم اخبر عنها بعد ذلك
لان شرط هذا ان يكون المعرف بال هو المنكر المتقدم
ولا يكون غيره كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول وتقول زارني رجل فاكرمت
الرجل لما كان اياه جاز ان تاتي بضمير بدله فتقول
اكرمته والسحر هنا ليس هو السحر الذي في قولهم ان
هذا لسحر لان الذي اخبروا عنه بانه سحر هو ما ظهر
على يدي موسى من معجزة العصا والسحر الذي في قول
موسى انما هو سحرهم الذي جاؤوا به فقد اختلف المدلول لان
اذ قالوا هم عن معجزة موسى وقال موسى فما جاؤوا به ولذلك
لا يجوز ان يوتى هنا بالضمير بدل السحر فيكون عائدا
على قولهم السحر قلت والجواب ان الفراء وابن عطية
انما اراد السحر المتقدم الذكر في اللفظ وان كان
الثاني هو غير عين الاول في المعنى ولكن لما اطلق عليها لفظ

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)